عن المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ولقد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما اخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بفتنة الميت في قبره وسوال منكر ونكير قال له يا رسول الله ايرجع الي عقلي
قال نعم قال فاذا اكفيتهما والله لين اتيا لاني لاسالنهما فاقول ربي الله فمن ربكما انتما
وخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر يوما فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال
نعم كهيتكم اليوم قال عمر في فيه الحجر وروي يزيد بن هارون بعد موته في المنام فقلت ما
فعل الله بك فقال انه اتاني في قبري ملكان فظان غليظان فقالا ما دينك ومن ربك
ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضا وقلت لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة
فذهبا وقالا اكتبت عن جرير بن عثمان قلت نعم قالا انه كان يبغض عثمان فابغضه الله
وفي حديث البرا تعاد روحه في جسده وحسبك وقد قيل ان السوال والعقاب انما يكون على
الروح دون الجسد والاصح انه على الروح وقد انكرت الملاحدة ومن تمذهب من الاسلاميين
بمذهب الفلاسفة عذاب القبر وانه ليس له حقيقة واحتجوا بان قالوا انا نكشف القبر فلا نجد فيه
ملائكة يضربون الناس بمطارق من حديد ولا نجد فيه حيات ولا عقارب ولا نيرانا ولانا
لو كشفنا عنه كل حين لوجدناه فيه لم يذهب ولم يتغير وكيف يصح اقعاده ونحن لو وضعنا الزيبق
بين عينيه لوجدناه بين عينيه فكيف يجلس ويضرب ولا يتفرق ذلك عنه وما ذكرتموه في الفسحة له
في القبر ونحن نجد القبر ضيقا ونجد ساحته على حد ما حفرناه لم يتغير علينا فكيف يسع
ويسع الملائكة السائلين وانما ذلك اشارة الى حالات ترد على الروح من العذاب الروحاني

وانها لا حقايق لها **الجواب** انما نؤمن بما ذكرناه والله يفعل ما يشاء من عذاب
ونعيم ويصرف ابصارنا عن جميع ذلك بان يغيبه عنا فلا يبعد في قدرة الله تعالى
فعل ذلك اذ هو قادر على كل ممكن جايز وبالجملة فاحوال المقابر واهلها على خلاف حالات
اهل الدنيا في حياتهم فليس تقاس احوال الاخرة على احوال اهل الدنيا وهذا مما لا كلام
فيه ولولا خبر الصادق بذلكم لم نعلم شيئا مما هنالك فان قالوا كل حديث يخالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1